

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ
لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ .

وبعد . . .

فقد منَّ الله تعالى علىَّ - وله الحمدُ والمنَّةُ - بحبِّ سنةِ رسولِ اللهِ ﷺ،
والشغفِ بمصادرها وعلمِ أئمتِّها، والحرصِ على دراسةِ علومهم ومعرفةِ
أقوالهم ومذاهبهم .

وكنتُ منذُ فترةٍ طويلةٍ قد شرعتُ في جمعِ أقوالِ أئمةِ الحديثِ
وأحكامهم المتعلقة بالأحاديثِ تصحيحاً وتضعيفاً، ومحاولةٍ حصرها
وترتيبها؛ بحيث يسهلُ الوقوفُ عليها .

وكان من بين هؤلاء الأئمة، بل هو إمامهم ورئيسهم، الإمام أحمدُ
ابنُ حنبلٍ - عليه رحمة الله تعالى -، وكان من أهمِّ المصادر التي اعتمدتُ
عليها للوقوفِ على أقواله « كتب المسائل » الكثيرة التي رويت عنه، ما طبع
منها وما لم يطبع .

وكان من أهم هذه المسائل : المسائل التي يرويها عنه أخص أصحابه ، وأعرف الناس بمذهبه : الإمام أبو داود السجستاني صاحب « السنن » .

فكنت حال استخراجي منها المواضع المتعلقة بهذا المشروع يتتابني أسى وحسرة على الأخطاء الكثيرة الواقعة في النسخة المطبوعة من هذا الكتاب العظيم ، وأقول : لو أن الله سخر لهذا الكتاب من يزيل عنه هذا الغبار ، ويخرجه بصورة لائقة !

ثم ازداد هذا الشعور لما وجدت الإمام ابن رجب الحنبلي كثير النقل عنه والعزو إليه ، في كتابه : « فتح الباري في شرح صحيح البخاري » ، وذلك عندما كنت أقوم على تحقيقه .

ثم من الله عليّ أن هداني إلى نسختين خطيتين جيدتين لهذه «السؤالات» ، فاستعنت بالله وتوكلت عليه ، وشرعت في تحقيقه ، وإخراجه بهذه الصورة الماثلة بين يديك .

فأسأل الله تعالى أن يتقبل مني عملي هذا ، وأن يجعله في ميزان حسناتي ، وأن ينفع به أهل العلم وخاصته ، وأن يعينني سبحانه على السير على هذا الدرب ، وإكمال مشروعني المشار إليه آنفاً ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلّى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .

وكتب

أبو معاذ

طارق بن عوض الله بن محمد

غفر الله له برحمته

ترجمة الإمام أبي داود

من « تذكرة الحفاظ » للإمام الذهبي (١)

اسمه ونسبته :

الإمام الثبت سيد الحفاظ ؛ سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير
ابن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني ، صاحب السنن .

مولده :

قال أبو عبيد الآجري : سمعته يقول : ولدت سنة اثنتين ومائتين ،
وصليت علي عفان ببغداد سنة عشرين .

ذَكَرَ مَنْ سَمِعَ مِنْهُمْ :

سمع أبا عمر الضرير ، ومسلم بن ابراهيم ، والقعني ، وعبد الله بن
رجاء ، وأبا الوليد الطيالسي ، وأحمد بن يونس ، وأبا جعفر النفيلي ،
وأبا توبة الحلبي ، وسليمان بن حرب ، وخلقا كثيرا بالحجاز ، والشام ،
ومصر ، والعراق ، والجزيرة ، والثغر ، وخراسان .

ذَكَرَ مَنْ حَدَّثُوا عَنْهُ :

حدث عنه : الترمذي ، والنسائي ، وابنه أبو بكر بن أبي داود ، وأبو
عوانة ، وأبو بشر الدولابي ، وعلي بن الحسن بن العبد ، وأبو أسامة محمد
ابن الملك ، وأبو سعيد بن الأعرابي ، وأبو علي اللؤلؤي ، وأبو بكر بن
داسه ، وأبو سالم محمد بن سعيد الجلودي ، وأبو عمرو أحمد بن علي ،
فهؤلاء السبعة رووا عنه «سننه» . وحدث أيضاً عنه : محمد بن يحيي
الصولي ، وأبو بكر النجاد ، ومحمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي ، وغيرهم .

وكتب عنه: شيخه أحمد بن حنبل حديث العتيرة، وأراه كتابه فاستحسنه .

أقوال العلماء فيه:

وقال محمد بن إسحاق الصاغاني : لين لأبي دواد الحديث كما لين لدواد الحديد .

وكذلك قال إبراهيم الحربي .

وقال الحافظ موسى بن هارون : خلق أبو دواد في الدنيا للحديث وفي الآخرة للجنة ، ما رأيت أفضل منه .

قال ابن داسه : سمعت أبا داود يقول : ذكرت في كتابي الصحيح وما يشبهه وما يقاربه ، قال : وما كان فيه وهنٌ شديد بينته .

وبلغنا أن أبا دواد كان من العلماء العاملين حتى أن بعض الائمة قال : كان أبو داود يشبه بأحمد بن حنبل في هديه ودلّه وسمته ، وكان أحمد يشبه في ذلك بوكيع ، وكان وكيع يشبه في ذلك بسفيان ، وسفيان بمنصور ، ومنصور بإبراهيم ، وإبراهيم بعلقمة ، وعلقمة بعبد الله بن مسعود ، وقال علقمة : كان ابن مسعود يشبه بالنبي ﷺ في هديه ودلّه .

قال الحاكم أبو عبد الله : أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة .

قال ابن داسه : كان لأبي داود كمّ واسع وكمّ ضيق ، ف قيل له في ذلك ، فقال : الواسع للكتب ، والآخر لا يحتاج إليه .

قال أبو داود في «سننه» : شبرت قثاء بمصر ثلاثة عشر شبراً ، ورأيت أترجةً على بعير قطعت قطعتين وعملت مثل عدلين .

قال ابن أبي داود : سمعت أبي يقول : خير الكلام ما دخل الأذن بغير إذن .

وفاته :

مات أبو داود في سادس عشر شوال سنة خمس وسبعين ومائتين بالبصرة .

كان أخو الخليفة التمس منه بعد فتنة الزنج أن يقيم بها لتعمر من العلم بسببه .

قال زكريا الساجي : كتاب الله أصل الإسلام ، وسنن أبي داود عهد الإسلام .

وعن أبي داود قال : كتبت عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم : خمس مائة ألف حديث ، انتخبت منها هذا « السنن » ، فيه أربعة آلاف وثمان مائة حديث .

قلت : الثبت أن أبا داود من سجستان ؛ إقليم يتاخم أطراف مكران والسند ، وهو وراء هراة ، وبعضهم يقول : إنه من سجستان ؛ قرية من قرى البصرة .

وصفُ النسخِ المعتمدة

اعتمدتُ في تحقيق هذا الكتابِ على ثلاثِ نسخٍ :

النسخةُ الأولى : وهي (الأصلُ) : وهي من محفوظاتِ « ظاهرية دمشق » ، وهي أصحُّ النسخِ وأقدمها ، فقد سُمِعَتْ وكتبت في سنة (٢٦٦) للهجرة ، أي : في حياةِ المؤلفِ أبي داود - رحمه الله - .

وهي مكتوبةٌ بخطِ نسخي جيدٍ .

وعدد أوراقها : (٨٦) ورقة .

المقاس : ٢٦ × ١٥ سم .

عدد الأسطر : يتراوح ما بين (٣٠) إلى (٣٤) سطراً .

النسخةُ الثانيةُ : (ل) : وهي نسخة الأسكوريال ؛ وهي نسخة جيدةٌ

أيضاً ، ، إلا أنها لا تبلغُ في الصحةِ مبلغَ الأولى .

وقد كتبت بخطِ نسخي جيد في القرن الثامن للهجرة .

وعدد أوراقها : (١٢٣) ورقة .

المقاس : ١٥,٥ × ٢١,٥ سم .

عدد الاسطر : (١٩) سطراً .

وهذه النسخة ؛ تشترك مع النسخة الثالثة - الآتية - في مواضع كثيرة ،

وبعضها خطأ ، فلعلَّ الثالثة مأخوذة عنها .

النسخةُ الثالثةُ : (م) :

هي من محفوظات المكتبة « المحمودية » بالمدينة المشرفة .

وهي نسخة سيئة ، مليئة بالأخطاء والتصحيقات والسقط ، وهي التي اعتمدَ عليها في طبع الكتاب ، ولهذا لم أكثرثُ بها ، ولم أوصَ على اقتنائها ، وإنما اعتمدتُ على النسخة المطبوعة عنها .

وهي نسخة - كما ذكرتُ آنفاً - تكادُ تكونُ مأخوذة عن النسخة الثانية ، فهي تشتركُ معها في بعض الأخطاء وبعض الزيادات ، فكانت لأجل هذا غيرُ جديرة بالاهتمام .

وقد قال مصححها :

« من سوءِ الحظِّ ، أنَّ نسخة المدينة كثيرةُ الغلطِ ، حتَّى إنَّ منه ما هو تحريفٌ أو تصحيفٌ ظاهرٌ لا يحتمل الصوابَ ، وأنَّ النسخة الظاهرية تخالفها في أكثره إلى الصحيح ، كما صرحتُ به في بعض تعليقاتي عليه ، ومثلُ هذا الاختلاف لا يصحُّ أن يُجعلَ اختلاف روايةٍ ، ولا اختلاف منهم » .

هذا ؛ وقد تفرَّدتُ هذه النسخةُ ببعض الزيادات ، منها ما الخطأ فيها واضحٌ ، فأعرضتُ عنه ، ومنها ما قد يكونُ صواباً ، فأثبتته إما في التعليق وإما في الأصل ، مع التنبيه .

واللهُ الموفقُ .



صور من الأصول الخطية

Abu Dawūd Khmēd ben Hanbal. Tractatus
de Ceremoniis sectae mahometanae. per modum
Catechismi; ubi varia inopita, querilia, indigna
obscuraque leguntur. Doctrina vere digna suo
Magist. sine era 12. 01. 472.

12. v. G 12.

كتاب سنن ابن ابي اوداد اللانام
الاعظم احمد بن حنبل اخي ابي ابي عبد الله
السنن في

~~Cod 1655~~

Cod. 1171

السنن في
الاعظم احمد بن حنبل
اخيه ابي عبد الله
السنن في

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ شَرِّكُمْ
 يَدْرَأُ بِرِدْوَانِ سَلِيمَانَ أَوْ لَوْ قَامَ النَّجْمَانِ وَالْبَلَدِ لَا
 بِمَدَائِدِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ حَيْثُ اسْتَبَالَ الْقَيْلِدَ بِالْقَابِطِ وَالْبَوْلِ قَالَ
 بِرُفِيعٍ سَمِعْتُ أَحْمَدَ قَالَ لَوْ زَكَتِ الْمَسْكِينُ وَتَمَّعَ فِيهِ نَارُ وَتَسَالَمَ
 أَحْمَدُ لَمْ يَغْفِرْ طَيْبَةً وَرَضِيَهُ مَدْرَسَةً بِأَسْمَاءِ قَالَ لَوْ زَكَتِ
 لِحَسَنِ مَرْحَا الْمَاءِ فَسَأَلَ أَحْمَدُ مَهَابِقَ مِنَ الْمَاءِ مَا يَسْبَعُ بِهِ نَوْمًا
 شَلَّ هَذَا لَمْ يَخْرِجْهُ فَسَمِعْتُ بِهِ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ سَأَلَ اللَّهُ حَيْثُ لَمْ يَسْأَلْهُ
 أَحْمَدُ الْمَاءَ لَمْ يَلْزِمِ لَمْ يَجْعَلْهُ قَالَ أَحْمَدُ وَارْتَدَّ عَلَيْهِ أَوْ تَخَّرَ فَخَرَجَ
 بِحَيْثُ يَلْبَسُ قَالَ لَوْ زَكَتِ مِنَ الْمَاءِ الْقَطْرَةَ مَدْرَسَةً يَسْبَعُ بِهَا يَلْبَسُ لَمْ يَجْعَلْهُ
 أَنَا ذَلِكَ لَيْسَ وَمَا عَابَتْهُ مِنَ الظَّنِّ سَمِعْتُ بِهِ وَبِئْسَ لَهُ نَارُهُ
 سَمِعْتُ بِهِ قَالَ لَمْ يَسْأَلْ مِنَ الْمَاءِ مَا لَمْ يَدْرُ عَشْرًا مَا لَمْ يَدْرُ عَشْرًا لَمْ يَسْأَلْهُ
 سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ مَاذَا تَقْرَأُ فِي طَبْعِ الْمَاءِ وَرَضِيَهُ مَدْرَسَةً
 سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ لِي بِرُفِيعٍ وَالْبَوْلِ وَالْبَوْلِ حَيْثُ يَلْبَسُ الْمَاءَ
 سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ لِي بِرُفِيعٍ وَالْبَوْلِ حَيْثُ يَلْبَسُ الْمَاءَ
 مَا لَمْ يَخْرِجْهُ أَوْ كَانَ سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ لِي بِرُفِيعٍ وَالْبَوْلِ حَيْثُ يَلْبَسُ الْمَاءَ
 نَدَى سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ لِي بِرُفِيعٍ وَالْبَوْلِ حَيْثُ يَلْبَسُ الْمَاءَ
 أَمَا تَقُولُ لِي إِذَا بَارَأَ الْكَلْبُ الْمَاءَ هِيَ بِالْمَاءِ لَيْسَ طَبْعًا أَوْ رَغَاءًا مَرْحَا أَوْ
 بَوْلِ قَلْبِ أَحْمَدَ جَمَاعَاتِ الشَّامِ فِيهَا جَمَاعَاتُ مَسْأَلَةٍ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ
 وَرَضِيَهُ إِذَا لَمْ يَخْرِجْهُ كَمَا كَانَ أَعْوَجَ مَا سَبَّ بِدَخْلِهِ أَحْمَدُ قَالَ لَوْ هَذَا

